المستقبل اذا اريد به الزمان او لفظ الفعل اذا لم يوضع لحدث مقترن
وكذا اريد به شيء مستقبل لانه لم يوضع لحدث مقترن بزمان مستقبل
بل لشيء ما فيه وخرج عن التعريف اسم الفعل المضارع لما تقدم من ان
الفعل اما موضوع للفظ الفعل ولفظه غير مقترن واما المقترن معناه
كما ذهب اليه البعض واما لانه موضوع للمعنى المصدري ثم استعمل غالبا
في معنى الفعل كما ذهب اليه بعضاخر فان قلت مقتضى كلامه
ان كلا من الماضي والمضارع يدل على اقتران الحدث بالزمان مع ان الاقتران
ليس من مدلول الفعل وضعا وان سلم فلم يدل تعريفهما بل دخول
الزمان في معناهما قلت المراد كما تقدم من اقتران الحدث اقترانه
وضعا بان يكون الزمان ايضا داخلا في الموضوع له والفعلان يدلان
على الزمان ايضا قوله وقبل لم بيان لعلامته بعد ذكر تعريفه والمراد
بقبول لم صحة دخولها عليه واثرها على غيرها لانها اشهر عوامله
ولان لها امتزاجا به بتغيير معناه الى المضي صارت جزءه كما قاله
الرضي فان قلت فيه دور لان معرفة المضارع متوقفة
على معرفة صحة دخول لم عليه ومعرفة صحة دخول لم عليه متوقفة
على معرفته قلت قال شيخنا رحمه الله تعالى المراد بصحة
دخول لم استقامة المعنى وعدم الامتناع بحسب اللغة ولا
خفاء في امكان معرفة ذلك بدون معرفة ان ما دخلت عليه مضارع
قوله وهو ما دل على طلب حدث في زمن الاستقبال وقبل
يا المخاطبة اي فعل دل بحسب الوضع بصيغته على طلب حدث
حاصل ذلك الحدث في زمن الاستقبال وان لم يستعمل فيه بل اريد
به معنى اخر من معانيه المجازية الكثيرة فزمانه مستقبل ابدا باعتبار
الحدث المامور بايقاعه لان المقصود به حصوله ما لم يحصل ودوام
ما حصل اما باعتبار الانشاء فلان حالي بنافعل ان الانشاء ايقاع معنى
بلفظ يقارنه في الوجود فدخل نحو اضرب فانك كذا وكف عنه وان
استعملت في نحو الاجابة بقرينة لدلالتها على الطلب بالوضع بصيغتها
وخرج افعل في التعجب لانه لا يدل على الطلب ولا بالوضع على الصحيح
بل هو خبر وهو مقول ما صرائي به في صورة الامر كما هو مقرر في محله
وخرج ايضا نحو تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله لانه
وان قيل يا المخاطبة ودل على الطلب بدليل جزم المضارع في جوابه
ليست دلالته على الطلب بالوضع فتقيد الوضع بقيد كلا الامرين
من الاحتراز والتعميم وان كان المقصود به للاستغناء عن الاحتراز
بقيد الصيغة انما هو الثاني اذا ما وخل ما دل على الاجابة بقرينة
وخرج ايضا نحو لتضربن لانه وان قبل الياء ودل على الطلب بالوضع
ليست دلالته عليه بالصيغة بل بواسطة اللام ونحو تراه ودراك
بعض النزول وافهم لانه وان دل بالوضع على الطلب لا يقبل يا المخاطبة
وكذا نحو كلا بمعنى انته لانه لا يقبل الياء وان دل بالوضع على انه بمعنى
دلالته كلا على الطلب بل بمعناها الردع والزجر وكذا نحو ضربا زيدا
بمعنى اضرب زيدا لانه لا يقبل الياء وان دل على الطلب ويخرج ايضا
بقيد الوضع ولا يخفى عليك ان نحو تراك ودراك وكلا وضربا زيدا
قارنة ايضا بصيغتها بالفعل قوله فالماضي مفتوح الاخر
ابدا اي مبني على فتح اخره ابدا اما البناء فلانه الاصل في الافعال لانه